

ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة



المجلد : 25 / العدد : 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction



C

ISSN: 1111-24606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير
د. سهيلة مريبي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لولو، ليلي فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

الفهرس

- 1 ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل خميسة علوي
- 12 المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمة..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 25 صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط
- 44 تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح
- 62 تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية..... زينب بن علي، إيمان بن محمد
- 76 حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 87 دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي
- 110 ترجمة معاني الإشارات التداولية... حالة النص الشعري سهيلة مريعي
- ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم
- 124 المصطلحات الطبية انجليزي-عربي انموذجا..... ياسمين طواهرية، سلمى عرابي
- 150 ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... الزبير محصول
- 164 ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي..... هدى بولحية
- 179 ترجمة الخطاب الإشعاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة
- 195 المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني
- المشترك اللفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية: لفظ اللباس أنموذجاً
- 215 فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف
- 231 المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلي فاسي فنتازية
- 242 الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيمة أزرو

263	العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني
278	الدرس الترجمي، نحو مقارنة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق
290	التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابع حباش، سهيلة مريعي
308	التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية..... حليلة نين، فيروز سلوغة
327	الترجمة والأرطوفونيا، أوعندما تتلاقح الاختصاصات.....دليلة خليفي
338	الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا.... عبيلة-أمالو نعيمة، قلو ياسمين
359	الترجمة كخطاب: "حالة المعنى".....عبد الرؤوف زايدي
375	الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي.....حياة سيفي
391	البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا طائوس قاسمي
411	استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعيدي، دليلة خليفي
424	إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف
436	أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2.....فاطمة عليوي
445	أخطاء الترجمة واللغة في توطین المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.....توفيق ممد، جمال بوتشاشة
	نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم.....
466	نجا بعليلش

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht.....Kouider OUCI 483

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting Ilhem Bezzaoucha 502

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique Sara Lebbal 510

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte.....Meghouche Karima 520

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)..... Assia Kaced 537

Traduire Assia Djébar à la lumière de la théorie du polysystème.....	Nesrine Boukhalfa Louli	553
L’impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l’Autre.....	Adila Benaouda	563
Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English	Fayrouz Selougha	585
The Impact of Ideological Constraints on Media Translation	Hana Saada	603
Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie.....	Mounir Yousfi	622
Le « Domaine Traduction » dans l’université algérienne : plus qu’une nécessité	Mohamed Réda Boukhalfa	646
La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage	Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai	655
Challenges and techniques of translating officialese and inflated language in diplomatic texts	Meriam Benlakdar	670

الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي

The terminological translation in the emergence of the Corona pandemic between lexical richness and terminological dispersion

سيفي حياة¹¹ جامعة ابي بكر بلقايد _ تلمسان _ (الجزائر)، hayette.sifi@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر : 2022/05/14

تاريخ الاستلام: 2022/04/19

ملخص : ان الظروف الاستثنائية التي جاء بها وباء كورونا فرض على اللغة العلمية تطورا دلاليا يتماشى وتحقيق الغاية التواصلية لها ، فقد شهد الخطاب العلمي والطبي على وجه الخصوص توليد العديد من المصطلحات المستحدثة والتي استعصى تعريبها و خلقت تحد للمترجم ، كما نجد مصطلح أجنبي واحد مقابل عدة مصطلحات مما قد يخلق لبسا لدى المتلقى أي مصطلح يعتمد ، كما أن هذا التعدد يتنافى و طبيعة اللغة العلمية المتخصصة التي تتحرى الدقة و الوضوح ، ومنه فقد جاءت ورقتنا البحثية هذه لتسلط الضوء على مشكلة التعدد المصطلحي في الخطاب العلمي والعمل على كيفية توحيد .

الكلمات المفتاحية : الترجمة الطبية ، جائحة كورونا ، المصطلحية ، المستحدثات ، التوحيد المعياري.

Abstract :

The exceptional circumstances caused by the Corona epidemic have imposed on scientific language a semantic development in order to achieve its communicative purpose .The scientific and medical discourse in particular witnessed the emergence of many new terms that were difficult to Arabise and created a challenge to the translator, so we find one foreign term against several terms, which may It creates confusion for the recipient which term to adopt, and this plurality is incompatible with the nature of the specialized scientific language that investigates accuracy and clarity, this research paper aims to shed light on the problem of the plurality of terminology in the scientific discourse and work on how to unify it.

Keywords: Medical translation, Corona pandemic, terminology ,neologism , Standardization

1. مقدمة :

لعل أهم ما ميز نهاية سنة 2019 هو تفشي ما يسمى بوباء كورونا ونظرا لسرعة ظهوره و خطورة الإصابة به فقد حظي هذا الفيروس باهتمام من قبل وسائل الإعلام و ومواقع التواصل الاجتماعي و هذا من خلال توظيف جملة من المصطلحات الغير المألوفة و المعتادة أو حتى المبتكرة لتصبح جزء من الحديث اليومي لنا سواء صغارا أو كبارا من أهل الاختصاص أو من عامة الناس وما نلاحظه على استعمال هذه المصطلحات هو تعدد المصطلح العربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، بل قد يتعدى ذلك إلى ترجمات افتراضية أكثر منها تكافؤية ، كما لا شك أن النصوص المتخصصة من أصعب النصوص التي يتطرق إليها المترجم خلال تجربته الترجمة نظرا لاكتسائها على مصطلحات يصعب إيجاد مقابل لها في اللغة الهدف ومنه يمكن أن نطرح الأسئلة التالية :

- ما إسهامات الترجمة في زمن الجائحة؟
- ما هي أهم التقنيات المستعملة في نقل مصطلحات الجائحة؟
- هل عملت الترجمة على إثراء المعجم العربي أم بالعكس من ذلك عملت على تشتت مصطلحاته؟

1. المصطلح:

إن تأثير المصطلح البالغ في الفعل العلمي خاصة و المعرفي عامة جعله ينال أهمية قصوى في المنظومة المعرفية، لأن الحقول الإستيمية تتحدد دلالات مصطلحاتها و استقرار مفاهيمها بقدر رواج المصطلح و شيوعه، فيحقق العلم أو الحقل المعرفي ثبات منهجيته.

فالمصطلح: "كل لفظة أو كلمة تدخل في نطاق المعرفة العلمية والتي صاغها وابتكرها أو اقتبسها الباحثون أو الدارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم ولا تنعت المصطلحات العلمية لكونها علمية في حد ذاتها ولكن للظروف التي تمت فيها الصياغة أو الابتكار". (الحطاب، 2003، صفحة 212)

فالمصطلح يتم صياغته بعد الاتفاق على شيوعه بالمواضعة و الاتفاق وربطه باللغة التخصصية من أجل نقل المعرفة العلمية .

- و عليه، فلا بد عند وضع المصطلح من مراعاة الشروط الآتية :
- اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
- اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى.
- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد و مدلوله اللغوي.

- الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد(أحمد، 2012، صفحة 10).

إلا أنه بالرجوع إلى واقع المصطلح في وطننا العربي نجده يعاني من ظاهرة التشتت فنجد مصطلح علمي واحد مقابل عدة مصطلحات، مما يصعب مهمة ضبط مصطلحاتنا العلمية. فتقييس وتوحيد المصطلحات أمر تفرضه طبيعة اللغة العلمية التي تتميز بالدقة فهو من شأنه انا يجنبنا الوقوع في الالتباسوالغموض، و تمر عملية التوحيد بخطوات هي :

- " تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها .
- تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقا للعلاقات المنطقية أو الوجودية بين المفاهيم.
- تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من المترادفات الموجودة .
- وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة."(القاسمي، 1987، صفحة 25).

فالتوحيد المعيارى للمصطلحات أمر مهم بالنسبة للمصطلح العلمي العربي،وهذا لتجاوز معضلة التعدد المصطلحي والوصول إلى ضوابط خاصة بوضع المصطلحات و طرق توحيدها و ترميزها، مما يسهل سرعة انتشارها وفعالية توظيفها بالشكل الذي يحفظ سهولة فهمها وتوظيفها .

2. الترجمة و المصطلح :

في ظل ما يعرفه العالم من تطور، تحت ما يعرف بالعولمة و تكنولوجيا المعلوماتية ، و ما نجم عن ذلك من ظهور زخم هائل من المصطلحات الوافدة إلينا من ألسن هي أعجمية بالنسبة إلينا، لإذاعة مختلف اكتشافات الدول الغربية و علومها لمواكبة ركب التقدم الثقافي والحضاري،ومن هنا تظهر الحاجة لترجمة المصطلح من اجل تحقيق غاية التواصل الاجتماعي.

ومنه فإن العلاقة بين الترجمة والمصطلح هي علاقة تشابك ، إذ يحتاج المترجم إلى معارف علم المصطلح ونظرياته ومناهجه، كما يستلهم المصطلحي عند اضطراره بمهمة توليد المصطلح ووضعه بتقنيات الترجمة و استراتيجياتها و معنى ذلك بأن المترجم هو في كثير من الأحيان منتج المصطلح الذي لا يصل إلى المصطلحي إلى بعد أن يترجمه المترجم .و هو بهذا يخدم قضية المصطلح أساسًا و يضيق الهوة المصطلحية، و بالتالي يسهل عملية الترجمة.

3. المصطلح و اللغة التخصصية :

من المعروف أن مفهوم الكلمة يتحدد ضمن ورودها في سياق معين، فلو اجتثت منه فقدت قيمتها و صعب تحديد معناها. فالمصطلح يتحدد بالميدان الذي ينتمي إليه، و تعرف اللغة المتخصصة برأي Dubois بأنها:

« On appelle une langue de spécialité un sous système linguistique tel qu'il rassemble les spécifiés linguistique d'un domaine particulier ». (Christine, p. 96).

" نسمي لغة التخصص على أنها نظام لساني فرعي يجمع الخصائص اللسانية لميدان خاص ". — ترجمتنا

و تهدف لغات التخصص إلى تحقيق الدقة و الدلالة المباشرة بعيدا عن الإيحاء و اللبس. فالكلمات تكتسب عند انتقالها من اللغة العامة إلى لغة التخصص استخداما جديدا ذا دلالة خاصة و محددة. وينبغي في كل الأحوال مراعاة الدلالة المحددة والواضحة للمصطلح لتحقيق تواصل فعال و تفاهم أكبر. ومن ثم، "إن المصطلح يخضع في تطوره للتخصص نفسه و لا يتحدد إلا داخل النظام الذي يكونه ذلك التخصص(فهيم، د.ت، صفحة 13). فقد يكون للفظ عادة، دلالة لغوية أصلية في اللغة العامة، ثم تخصص هذه الدلالة في الإصطلاح العلمي، وقد ينتقل المصطلح من التخصص العلمي إلى اللغة العامة، ولكن يظل هناك اختلاف بين الإستعمال التخصصي الإستعمال العام، و لا تتكون المصطلحات إلا داخل لغة التخصص. أما الخصائص الصرفية والنحوية ، فلا تتكون إلا في اللغة العامة و يستخدم منها ما يفي بحاجات التخصص.

4. طبيعة المصطلح الطبي الاجنبي :

يهتم علم المصطلح بصفة عامة بدراسة المصطلحات ،الا ان علم المصطلح الطبي يختص بدراسة المصطلحات الطبية بجميع تفرعاتها لان المصطلح الطبي في بنيته يختلف عن باقي المصطلحات ، فمعرفة المترجم بتركيبة وكيفية صياغة المصطلح الطبي يساعده في فهم معنى هذه المصطلحات وبالتالي يسهل عليه نقلها من لغة الى اخرى فالمعروف ان اللغة الطبية الغربية مشتقة من اللغة اللاتينية واليونانية، كما تتميز المصطلحات الغربية كونها مصطلحات مركبة من السابقة و الجذر و اللاحقة فتفكيك المصطلحات الى هذه الاجزاء من شأنه أن يسهل فهم معناها ،حتى وإن لم يكن للمترجم أي معرفة قبلية لها .

— السوابق :تأتي قبل الجذر الكلمة "تعطيها المزيد من المعنى حول الجذر ،مثل الزمن أو الحجم (القد)

أو العدد أو موضع الشيء(المكان) أو شدته(احمد، 2020، صفحة 29) ومنه فان فهم معنى اللاحقة

من شأنه ان يسهل فهم دلالة المصطلح .

- الجذر : يشير جذع الكلمة "المعنى الرئيسي للكلمة او المصطلح ،وكثيرا ما يشير الى جزء من الجسم " (احمد، 2020، صفحة 27) ، فهو الاصل اللغوي للكلمة الذي منه تشتق كلمات المادة فالجذر في اللغة الطبية يشير الى الجزء من الذات الذي يقع عليه المرض اوغيره ومنه يتفرع كل ما يتعلق به .
- اللواحق : تأتي اللواحق عادة في اخر الكلمة و"تغير المعنى او تعدله ،وغالبا على حالة أو اضطراب أو مرض أو عملية أو اجراء أو عرض أو جزء من الكلام"(قمحية، 2020، صفحة 28) . تأتي اللواحق هي الاخرى لتضيف معنى للأصل اللغوي فتعدله حسب مقتضيات الاستخدام.

ومنه فان المصطلحات الطبية هي مزيج مركب يتحدد معناها في اغلب الاحيان بتحديد معنى الاجزاء المكونة لها و بالتالي على المترجم ان يسعى قبل الشروع في ترجمة هذه المصطلحات الى تفكيكها لفهم معنى هذه الجزئيات التي من خلالها يتحدد جوهر المصطلح الجديد بالنسبة اليه .

كما ان اللغة الطبية تميل الى استخدام المختصرات المستحدثة والتي هي "تقليص العناصر المكونة لكلمة او جملة بواسطة الاقتطاع او اختزال الاوائل او التصغير (يوسف ح.، 2020، صفحة 76) والتي لم تعد حكرا على اهل الاختصاص او في القواميس بل اصبحت جزء من اللغة العامة لاسيما في ظل جائحة كورونا التي انتجت العديد من المختصرات التي لا بد ان تؤدي وظيفتها التبليغية والا كانت مبهمة غامضة بدون فائدة .

ومنه فان على مترجم النصوص الطبية ان يكون على دراية بطبيعة اللغة الطبية التي تتميز بمزيج لغوي خاص ، يجعل منها لغة تخصصية دقيقة تستلزم كفاءة لغوية ومعرفة علمية لتحقيق غايتها التواصلية والتي لا تحتمل الخطأ فهي تتعلق بحقل حساس كما ان جائحة كورونا اثبتت اهمية هذا التخصص والذي يجب ان يلقى اهتمام من طرف الهيئات العلمية من خلال تكوين مترجمين وتراجعة في الترجمة الطبية بشكل الذي يليق بهذا التخصص الهام.

5. المصطلح و ازمة كورونا بين الاحياء و الابتكار :

لطالما أدت الأزمات السياسية والاقتصادية أو حتى الصحية على مر التاريخ الى استحداث مصطلحات جديدة للتعبير عما تمر به فقد نضطر تحت وقع الازمات الى تعلم مصطلحات كانت تبدو لنا غامضة و معقدة على شاكلة المصطلحات المتخصصة في الوبئة كوباء كورونا و الذي اصبحت وبشكل مفاجئ

مصطلحاته شائعة متداولة على ألسنة العامة ، فكانت هذه الأزمة، بمثابة رحم لغوي تولدت منه كلمات وتعبيرات جديدة فنجد أن المنظمة العلمية للملكية الفكرية (wipo) قامت بوضع قاعدة بيانات عبر موقعها الرسمي تضم نحو 1500 مصطلح جديد بشأن الجائحة بعشر لغات وقد استمدت هذه المفاهيم من مجالات الاحياء و الطب و علم الوبئة و التشخيص وغيرها لكن سرعان ما فرضت هذه المصطلحات نفسها على ساحة التداول أو على ما يسميها المسديسلم التجريد المصطلحي ، فالمصطلح في هجرته من لغة إلى لغة أخرى، يمر بثلاث مراحل هي:

- مرحلة التقبل: وفيها يغزو المصطلح اللغة وينزل ضيفا جديدا على رصيدها المعجمي.
- مرحلة التفجير: فيها يفصل دال المصطلح عن مدلوله، ويفكك المصطلح إلى أجزائه المكونة له، فيستوعب نسبيا ويعوض بصياغة تعبيرية مطولة نوعا ما.
- مرحلة التجريد: أو مرحلة الإستقرار، وهي المرحلة الحاسمة في حياة المصطلح وفيها يتم تعويض العبارة المطولة بلفظ يحوصل المفهوم، فيستقر المصطلح الدخيل على مصطلح تأليف أصيل.(وغليسي، 2008، صفحة 48)

كما يرى "بأن المصطلح يتكرر فيوضع ويثبت ثم يقذف به في حلبة الإستعمال قائما أن يروج فيثبت، وأما أن يكسد فيختفي. وقد يدلي بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعية وتتنافس في سوق "الرواج" ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقيه ويتوازي الأضعف"(السلام، 1994، صفحة 11)

وعليه فقد أفرز الانتشار السريع لفيروس كورونا عبر العالم العديد من المصطلحات و الكلمات التي اضيفت الى مخزوننا اللغوي، فهناك بعض الكلمات التي اكتسبت دلالة خاصة لم تكن شائعة قبل تفشي الفيروس المستجد، وهناك كلمات كانت قد سقطت من الاستعمال وأعيد إحيائها، وهناك مصطلحات جديدة تولدت من رحم الجائحة ، ويمكن تقسيم هذه المصطلحات الى ثلاثة أقسام :

- أ- مصطلحات اعيد احيائها: كـ"حجر" ، "عزل" ، "الحرب البيولوجية"،"جائحة" ، كانت هذه المصطلحات موجودة قبل الجائحة، الا انها كانت قليلة الاستعمال وأزمة كورونا جعلتها أكثر شيوعا وتداولاً في لغتنا المحكية.

ب- مصطلحات علمية متجددة : هي المصطلحات الطبية التي كانت تستخدم قصرا في لغة الاختصاص و اخرجت الى اللغة العامة ك: *herdimmunity*، *asymptomatic*، *shiveringpatientzero* .

ج- مصطلحات مستحدثة : وهي المصطلحات التي لم تكن موجودة من قبل وإنما ارتبط وجودها بظهور الجائحة وهذا للتعبير عنها وعما يرتبط بها كقولنا : *Covidiot* ، *Coronnials* . وبناء على ما سبق ،فهل مصطلحية كورونا هي مجرد مصطلحات ستزول بزوال الأزمة ام انها سترسخ ليصبح وجودها جزءا من موروثنا اللغوي.

6. الترجمة الطبية وجائحة كورونا :

تحتل الترجمة الطبية موقعا مهما بوصفها وسيلة لنقل المعرفة الطبية و العلمية فهي مجال مهم لارتباطه بصحة البشر وسلامتهم ،فقد لعبت الترجمة دورا مهما في تطور العلوم الطبية من خلال ترجمة أمهات الكتب و تبادل المعرفة بين الشرق و الغرب منذ القدم

لقد كان لجائحة كورونا اثرا ايجابيا في مجال الترجمة العلمية وخصوصا الطبية منها والتي عرفت حركية و اقبال كبيرين،فالترجمة الطبية بوصفها تخصص يتميز بلغة دقيقة ومتخصصة بامتياز مليئة باستخدام الاختصاراتوالمصطلحات اللاتينية المركبة للتعبير عن أسماء الأمراض، و أسماء الادوية ، وكذا كيفية اخذ التدابير الوقائية ،هذه اللغة الطبية المعقدة والتي يفهمها اهل الاختصاص من شأنها أن تحول دون التواصل الفعالين شرائح المجتمع الواحد ، فكيف اذا ما تعلق الامر بمختلف اللغات و الثقافات ، في ظل أزمة صحية عالمية مست كل اقطار العالم لعبت فيها الترجمة الدور الريادي في نقل المعلومات المهمة الخاصة بالجائحة و تداعياتها في ظروف استثنائية وبصفة مستعجلة لتصل في وقت قياسي للعالم الذي يسكنه مختلف الشرائح الاجتماعية. كما ان مجال الطب من المجالات المتجددة والمعروفة باستحداث المصطلحات ،وباعتبار الترجمة قناة هامة لاستحداث المصطلحات فقد وجب علينا ترجمة هذه المصطلحات من اجل توصيف ما يحدث أو بالأحرى لابد من تبسيط لغة كورونا المتخصصة الى المتلقي العربي حتى يتسنى له فهم تداعيات هذا الفيروس ومن ثم الالتزام بالإجراءات اللازمة من اجل الوقاية منه .

ومنه فان الترجمة الطبية قد لعبت دورا تواصليا فعالا في التعريف بهذا المرض الفتاك ، كما أنها ساهمت بشكل كبير في الوقاية منه من خلال نقل كل تداعياته و كيفية الوقاية منه بكل لغات العالم فهي بهذا حققت مقصدية تواجدها باعتبارها ترجمة متخصصة مغلقة على قصد تواصلي لا تحتل تأويلات.

7. المصطلحات المستحدثة للجائحة وتحدي النقل:

ولد تفتشي الجائحة بروز العديد من المصطلحات المستحدثة ، والتي شاع استعمالها في الإعلام في زمن الكورونا باللغة الانجليزية و هي كلمات ستخلق تحديات كبيرة للمترجمين في مختلف اللغات ولاسيما العربية فليس من السهل بمكان ايجاد مكافئات وظيفية لها و لعل ابرز هذه المصطلحات:

● مصطلح Coronial:

يعرف قاموس Urban الانجليزي مصطلح Coronial بأنه :

« [The babies](#) conceived during the “Home Quarantine” practice linked to [COVID19](#). The first wave of [Coronnials](#) will be born 9 months after the “Social Distancing” movement has taken hold in your community ».(urbandictionary)

"الأطفال الذين كانت فترة الحمل بهم خلال "الحجر الصحي المنزلي" المرتبط ب: كوفيد ١٩ -ترجمتنا-

كما يعرفه قاموس كمبريج على النحو الاتي :

Coronialnoun: «someone who was born around the time of the covid-19 pandemic (cambridge)

"الشخص الذي ولد في ظل جائحة كورونا" - ترجمتنا-

اذا ما حاولنا نقل هذا المصطلح المستجد الى اللغة العربية لقلنا "جيل فيروس كورونا" والملاحظ على هذه الترجمة أنها تفسيرية اكثر منها تكافؤية كما أنها تتنافى وشروط توليد المصطلحوالتي تفتضي عدم تمثيل المصطلح الاجنبي الواحد بعدة مقابلات فمصطلح "جيل فيروس كورونا" مصطلح مركب من ثلاث وحدات لغوية فحتى ولو أردنا اختزاله في كلمتين "جيل كورونا في اسقاط لمصطلح فيروس باعتبار "كورونا في اصلها فيروس لقلنا "جيل كورونا" الا انه مصطلحيختلف في بنيته عن المصطلح الاصل ويتنافى و شروط صياغة المصطلح العربي .

● مصطلح coronacation:

ولو تأملنا هذا المصطلح لوجدناه انه مصطلح منحوت من corona و vacation وجاء هذا المصطلح للتعبير عن الاجازة او العطلة المأخوذة قسرا بسبب الفيروس ، إلا أننا لو أردنا أن ننقل المصطلح على نفس الشاكلة الى اللغة العربية لتعذر ذلك فهل سنقول مثلاً "عُطِّلْكَورونا " لأعطانا مصطلح غامض بدون معنى فالأنسب هو نقل المصطلح وفق تقنية الترجمة الحرفية مع المحافظة على جميع عناصره فنقول "عطلة كورونا".

كما نجد أن القاموس الانجليزي Merriam-Webster هو الآخر أقر بدخول عدة كلمات مستحدثة ساحة التداول و لعل اهمها : *Intensivist* ، *PPE* ، *WFH* ، *Contactless* ، وغيرها .

وفي هذا المقام سنتناول هذه الاختصارات بالتحليل لأنها تمثل أحد أصعب التحديات التي يواجهها مترجم النصوص الطبية ، فلا بد لهذا الاختزال و الايجاز في التعبير أن لا يخل بالمعنى .

● الاختصار: *WFH*

- *WFH*: an abbreviation for "working from home." (merriam web)

WFH هو اختصار للتعبير عن "العمل من المنزل" فقد دفع تفشي جائحة فيروس كورونا الكثيرين في شتى أرجاء العالم إلى خوض هذه التجربة لتقليل من انتشار الفيروس و عدم تعطيل الصالح العام الا اننا لو نقلنا هذا الاختصار الى اللغة العربية بالاعتماد على الحروف الأولى من كل كلمة لتحصلنا على الاختصار الآتي : "ع.م.م" هذا الاختصار لا يمكن له التداول بالشكل الذي يجعله سهل الفهم و الاستعمال إلا اذا شاع استعماله مع توضيح معناه عند بداية كل استعمال لان طبيعة اللغة العربية لا تعتمد بالدرجة الاولى على توظيف واستخدام المختصرات.

● الاختصار: *PPE*

جاء هذا الاختصار للتعبير عن "معدات الحماية الشخصية" و المتمثلة في الأجهزة الواقية أو الملابس أو الأغشية (مثل أجهزة التنفس أو الخوذ أو واقيات الوجه أو الأحذية أو القفازات) التي يرتديها العمال بشكل خاص لتقليل التعرض للمخاطر التي قد تسبب الإصابة أو المرض.

- *PPE*: An abbreviation for “personal protective equipment” protective devices, garments, or coverings (such as respirators, helmets, face shields, boots, or gloves) that are worn especially by workers to minimize exposure to hazards that may cause injury or illness (merriam web)

فاختصار مصطلح "معدات الحماية الشخصية" في ثلاثة أحرف "م.ح.ش" هو الآخر لا يمكن ان يتعدى حيز استعماله دائرة المتخصصين اما العامة من الناس فيمكن ان يخلق لديهم لبس و يختلط مع اختصارات أخرى في حقول أخرى فلا بد من شرحه عند كل استعمال.

مما سبق يتضح ان جائحة كورونا ولدت مصطلحات مستحدثة يصعب للمترجم العربي ايجاد مكافئات وظيفية لها تتماشى وعبقورية اللغة .

8. الجائحة بين الثراء والتشتت المصطلحي :

مثلما كان لأزمة كورونا الوقع الايجابي على الحركية اللغوية و الترجمة الطبية كان لها وقع سلبي في توليد عدة مصطلحات عربية مقابل مصطلح واحد وفيما يلي عرض لأهم هذه المصطلحات :

• تسمية المرض :

بدء من الاصطلاح على تسمية الفيروس نفسه فقد استخدمت عدة مصطلحات لتسمية هذه الجائحة : كرونا المستجد ، الفيروس التاجي ، كوفيد ١٩ ، ومن أجل الضبط الصحيح لتوظيف هذه المصطلحات لابد من الوقوف على دلالة كل منها :

- **كورونا:** تاج، أو هيكل يشبه التاج، وهو الوصف الذي يتم إلحاقه بعائلة من فيروسات الجهاز التنفسي، ومؤخراً يستخدم مصطلح كورونا في الإشارة إلى جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19".
- **الفيروس التاجي:** هو مصطلح يشير إلى عائلة الفيروسات المعروف أنها تسبب مشاكل في الجهاز التنفسي، والتي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان، وبالتالي لا يشير المصطلح إلى المرض المنتشر حالياً بل إلى عائلة الفيروسات التي ينتمي إليها.
- **كوفيد-19:** مرض معد يسببه فيروس تاجي مكتشف حديثاً، وهو الوصف الدقيق الذي يستخدمه الخبراء للإشارة إلى الفيروس المتفشي عالمياً^(youm7).

من المعروف ان اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات ICTV هي المسؤولة عن تحديد اسماء الفيروسات فأسماء الفيروسات غالباً ما تختلف عن أسماء الامراض ،إلا اننا نجد أن هذه المصطلحات أضحت

تُستعمل و بطريقة عشوائية للتعبير عن هذه الجائحة في حين لكل مصطلح مجال معين فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم و ضبط استعمالها امر ضروري ، فإذا ما أردنا التعبير عن الفيروس المسبب لمرض الكوفيد فعلىنا استخدام المصطلح الذي أقرته اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات وهو فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة النوع 2 و الذي يقابله في اللغة الانجليزية مصطلح SARS-COV-2"وهو الاسم الرسمي" للفيروس الجديد بتاريخ 11 شباط/فبراير 2020. واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينياً بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام 2003. غير أن الفيروسين مختلفان رغم ارتباطهما الجيني³. (who, 2019) أما اذا ما اردنا التعبير عن المرض الذي يسببه هذا الفيروس فنستعمل مصطلح كوفيد19 الذي نقل الى اللغة العربية كما هو مقترضا أي برسمه الاجنبي، اما مصطلح الفيروس التاجي فهو صفة كون الفيروس يأتي بشكل تاج هنا حق لنا أن نستعمله في حالة ما أردنا وصف وشرح هذا الفيروس. إلا أنه وبالعودة إلى ساحة التداول نجد أن توظيف هذه المصطلحات كان بعشوائية فاستخدمت كل هذه المصطلحات للتعبير عن المرض في حين لكل مصطلح دلالة محددة والتي نوظفها ضمن سياق معين .

2.4 مصطلح التباعد الاجتماعي social distancing :

حسب مركز التحكم بالأمراض و الوقاية منها فان مصطلح social distancing هو بمعنى :
social distancing: « keep a Safe Distance to Slow the Spread ”(CDC)
"الحفاظ على مسافة آمنة لإبطاء الانتشار " -ترجمتنا-
وبالعودة الى معجم مصطلحات كوفيد 19 الصادر عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم نجده
بمعنى :

"الحفاظ على مسافة بين الأشخاص لا تقل عن ستة أقدام لمنع انتشار العدوى من خلال انبعاث ذرات من الجهاز التنفسي قد تحتوي على فيروس كورونا، إضافة الى منع التجمعات" (dictionary of Covid -19 Terms، 2020، صفحة 85).

من خلال هذه المفاهيم نستنتج أن معنى المصطلح يركز على التباعد وعدم التجمع و التجمهر من أجل الحد من انتشار الفيروس .

إلا انه وبالعودة الى اللغة العربية نجد هذا المصطلح قد نقل ب: تباعد اجتماعي ،بينما نقله معجم كوفيد19 بمقابلين الا وهما : تباعد شخصي و تباعد جسدي .

وبناء على ما سبق فمصطلح التباعد الاجتماعي يحمل معنى سلبي في ذاته فهو يوحي بقطع العلاقات الاجتماعية بينما نحن نحتاج فقط الى التباعد للحد من انتشار هذا المرض الفتاك و ليس لإحداث قطيعة بين افراد المجتمع .

اما معجم كوفيد19 فنقله بمصطلحين مقابل physical distancing ألا وهما تباعد جسدي و تباعد شخصي و الملاحظ أن هذين المصطلحين هما الأقرب للتعبير عن مفهوم المصطلح كما اشرنا ، أي ترك مسافة بين الشخصو الآخر و عدم ملازمة الجسد من خلال المصافحة ، ولكن كما هو معروف انه من خصائص المصطلح عدم تمثيل المصطلح الاجنبي الواحد الا بمقابل واحد ، و الابتعاد عن الاشتراك اللفظي ، فكان من الضرورة بما كان اعتماد مصطلح التباعد الجسدي و الذي هو ترجمة حرفية معبرة عن المصطلح الاجنبي فنحن بأمس الحاجة الى توحيد و تنميط مصطلحاتنا.

● مصطلح سلطة رقابية ، سلطة تنظيمية : Regulatory authority

يقصد بمصطلح Regulatory authority : "هيئة او جهات تعينها الحكومة لأغراض تنظيمية ورقابية تتصل بالوقاية و الامان و صحة الانسان"(dictionary of Covid -19 Terms، 2020، صفحة 76) .

بالعودة الى معجم كوفيد19 نجد ان هذا المصطلح يستخدم للتعبير عن الجهة الوصية عن عملية تنظيم ووضع خطة صحية للتغلب على انتشار هذا المرض الخطير و السهر على مراقبة مدى تطبيق التدابير الوقائية ، ومنه فالمعجم اورد مصطلحين للمصطلح الأجنبي Regulatory authority ،المصطلح الأول "سلطة تنظيمية" فلو تأملنا في ترجمة هذا المصطلح لوجدناها ترجمة حرفية فكلمة Regulatory تعني باللغة العربية "تنظيم" ، اما المصطلح الثاني : "سلطة رقابية" فهو مكافئ وظيفي يحمل في ثناياه التنظيم و الرقابة ، فتقديم عدة مقابلات لمصطلح واحد من شأنه ان يشوش متلقي هذه المصطلحات ما ينعكس سلبا على عملية توحيد المصطلحات.

• **مصطلح مناعة جماعية ، مناعة القطيع herdimunity :**

يعرف مصطلح المناعة الجماعية بأنه: مقاومة جماعية لانتشار الامراض المعدية ، بناء على مقاومة نسبة عالية من افراد المجموعة" (dictionary of Covid -19 Terms، 2020، صفحة 49). وبالعودة لترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية نجده قد نقل هو الآخر بمقابلين: مناعة القطيع ومناعة جماعية .

ان تبني مصطلح قطيع الذي يعبر عنمجموعة من الحيوانات من نفس النوع تعيش معا هو تعبير نوعا ما سلبى ذلك ان هذا المصطلح يطلق على الحيوانات في القطيع الواحد إلا أن المعنى من وراء هذا المصطلح في حقل الفيروسات هو اكتساب مناعة جماعية ضد المرض لدى نسبة كبيرة من افراد المجتمع والمعلوم ان فيروس كورونا انتشر بين جماعة بشرية يتمتع افرادها بنوع من الوعي فمصطلح مناعة جماعية في هذا المقام هو الانسب لأنه يعبر عن جماعة من البشر ذلك ان الفيروس انتشر بين جماعة بشرية و ليس بين الحيوانات .

• **مصطلح حجر صحي ذاتي: self-quarantine**

جاء مصطلح self-quarantine بمعنى قرار طوعي يتخذه الشخص الذي تعرض أو يحتمل أنه تعرض لمرض كوفيد 19 ، مثال ذلك : أن يظل أحد أفراد الاسرة المصابين بعيدا عن الآخرين تجنباً لانتشار الفيروس (dictionary of Covid -19 Terms، 2020، صفحة 83). هو اجراء وقائي في حالة ان شك الشخص بانه مصاب او كان على اتصال بشخص تبين اصابته بالمرض قد ترجم هذا المصطلح الى اللغة العربية بـ: "حجر صحي ذاتي" فلو عدنا الى المصطلح في لغته الاصلية لا نجد حضور لمصطلح "صحي" فقد كان بالإمكان نقل المصطلح حرفيا بـ: "حجر ذاتي" وهي ترجمة صحيحة حافظت على المبنى والمعنى فإضافة كلمة "صحي" هنا هي من باب الاطناب لا الشرح والتوضيح ذلك انه بانتشار الجائحة قد اصبح مصطلح "حجر" مصطلح متداول ومفهوم حاضر في جميع حملات التوعية ، كما قامت العديد من الدول من فرض حجر على مواطنيها عند بلوغ الاصابات اعلى مستوياتها فهو اجراء صحي للحد من انتشار الفيروس ومنه فمصطلح حجر جاء للحفاظ على صحة المواطنين فلا داعي الى اضافة كلمة "صحي" التي تجعل منه مصطلح مركب من ثلاث وحدات مقابل مصطلح مركب من وحدتين في اللغة الاصل .

ونستنتج مما سبق من أن لغة كورونا خلفت العديد من المصطلحات التي نقلت بعدة مقابلات ، هذا ما تعكسه المصطلحات التي جاءت في معجم مصطلحات كوفيد 19 (انجليزي-فرنسي -عربي) الصادر عن مكتب التنسيق والتعريب الذي هو من بين الهيئات المسؤولة عن اصدار المصطلحات و العمل على توحيدها ما يؤكد معضلة التشتت المصطلحي التي يعاني وطننا العربي ، هذا التشتت لاسيما إذا ما اقترن بالمعرفة العلمية

و الطبية على وجه الخصوص والتي تتحرى الدقة والوضوح من اجل نشر المعلومة وترسيخها وتحقيق الفهم الصحيح لها ، مما قد يؤثر على الاستيعاب الدقيق للمعرفة و تبني المفاهيم المستحدثة ، بل قد توقعنا هذه الفوضى في الخطأ، فتقييس وتنميط المصطلحات قبل إذاعتها أمر حتمي حتى نسهل الفهم وتبادل الرؤى فنحن أمام مواجهة فيروس لم يسبق للعالم ان شهد مثله فتجد العام والخاص يترقب اي جديد يتعلق به عبر ما تنتجه الترجمة من مصطلحات فعلية في هذا المقام ان تساهم في تواصل وفهم للأخر و الحفاظ قدر المستطاع على دقة المفاهيم .

9. الخاتمة :

من خلال هذا العرض لمجموعة من المصطلحات على سبيل التمثيل لا الحصر نخلص الى ان مصطلحات الجائحة نقلت بمقابلات عديدة خلقت ضبابية لدى المتلقي ، فالمصطلحات عموما هي الوعاء الذي نطرح فيه أفكارنا، فإذا ما اضطرب اختلت دلالاته، لاسيما الخطاب العلمي الذي يستلزم درجة عالية من الدقة تفوق دقة الخطاب العام ، فاللغة العلمية تتحرى الدقة والبساطة والابتعاد عن التأويلات و الغموض ، فتعدد المصطلحات المعبرة عن مفهوم واحد من شأنه أن يحول دون الفهم الصحيح للمعرفة العلمية ومن ثم نشرها وتسهيل التواصل بين مستخدميها ومن اجل توحيد هذه المصطلحات لادمن مراعاة التوصيات الآتية:

- لا بد قبل اعتماد المصطلح أن ينشر كمرحلة أولى ، ثم يتم الوقوف على ردود الأفعال حوله لانتقاء الأدق قبل اعتماده في المعجم وتبني منهجية موحدة في تأليف المعاجم تعتمد على البحث عن دلالات المفهوم في لغته الأصلية التي نشأ فيها و حُمل بدلالاتها و معانيها ، وكيف تم سحبه من معانيه اللغوية إلى معان اصطلاحية معينة ؟ و هل هذا المفهوم في تطوره قد تجاوز بشكل قطعي دلالاته اللغوية ليحمل دلالات أخرى .

- تكريس روح العمل الجماعي و الابتعاد عن الفردية و التعصب ذلك أن ترجمة المصطلحات العلمية والطبية على وجه الخصوص هو عمل جماعي متكامل يشترك فيه المصطلحي و اللساني والمترجم والمختص .

- العمل المتناسق و المنتظم و المتفرغ بين المجامع اللغوية و مكتب التنسيق و التعريب.
- العناية بالتراث العربي و العمل على إحياء المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم الحديثة والنهل منه ، باعتباره المرجع الذي يشهد له بصحة مصطلحاته و دقتها بدلا من اقتراض المصطلحات الأجنبية بحجة ضعف اللغة العربية .
- تكريس روح العمل الجماعي و الابتعاد عن الفردية و التعصب .

10. قائمة المصادر والمراجع:

أ- باللغة العربية :

1. المسدي عبد السلام. (1994). المصطلح النقدي ،(الإصدار 1) ،مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع (تونس).
2. حجازي محمود فهمي . (د.ت). الأسس اللغوية لعلم المصطلح. دار غريب للنشر و التوزيع.
3. حميدي بن يوسف. (2020). مفاهيم وتطبيقات في اللسانيات الحاسوبية. مركز الكتاب الاكاديمي.
4. علي القاسمي. (1987). مقدمة في علم المصطلح (الإصدار 2). القاهرة: مكتبة النهضة.
5. قمحية حسان احمد. (2020). معالم في الترجمة الطبية :محاولة لبناء القواعد و الاسس (الإصدار 02). ارشاد للتوزيع.
6. مطلوب أحمد. (2012). المصطلح النقدي: دراسة و معجم عربي عربي (الإصدار 1). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
7. يوسف وغليسي. (2008). اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف

ب-المجلات :

1. أحمد الحطاب. (2003). المصطلحات العلمية و أهميتها في مجال الترجمة (العلوم الطبيعية).

اللسان العربي، ع3 ،، المغرب.

ج. المراجع الأجنبية :

1. Christine, D. (s.d.). *Pseudo,synonymes en langue de spécialité*. C.I.E.L université de coenr.

المعاجم :

1. *dictionary of Covid -19 Terms* .(2020) .organisation Arabe pour l'education ,la culture , et les sciences,Rabat – Royaume du Maroc.

د. المواقع الالكترونية :

1. (n.d.). Retrieved mars 18, 2022, from merriam web : www.merriam-webster.com/words-at-play/new-words-in-the-dictionary-april-2020
2. *who* 20 تاريخ الاسترداد (2019). mars, 2022 من ،who: [www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance/naming-the-coronavirus-disease-\(covid-2019\)-and-the-virus-that-causes-it](http://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance/naming-the-coronavirus-disease-(covid-2019)-and-the-virus-that-causes-it).
3. *cambridge*. (n.d.). Retrieved mars 12, 2022, from dictionary blog cambridge: dictionaryblog.cambridge.org/2020/05/11/new-words-11-may-2020
4. *CDC*. (n.d.). Retrieved mars 21, 2022, from CDC: [www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance/naming-the-coronavirus-disease-\(covid-2019\)-and-the-virus-that-causes-it](http://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance/naming-the-coronavirus-disease-(covid-2019)-and-the-virus-that-causes-it)

5. *urbandictionary*. (n.d.). Retrieved 03 15, 2022, from urban dictionary:
www.urbandictionary.com/define.php?term=coronnials.
6. *youn7*. (s.d.). Consulté le mars 20, 2022, sur youm7:
www.youm7.com/story/2020/4/6/أبرز-المصطلحات-كورونا-عن-المصطلحات-أبرز/4708009.
ظهوره-منذ-كورونا-عن-المصطلحات-أبرز/4708009.